رابط المادة على منصة باحث

الخطوة صفر | المقدمة

40 تحول النفوس عندما يلمسها منهج الإسلام | الخطوة صفر | برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة آآ احنا تحدثنا في اللقائين الماضيين حول الجاهلية الاولى والظلمات المتمكنة من البشر وشفنا ازاي ان في الاسلام سماهم بهائم قال اولئك كالانعام ثم شعر ان البهائم اجل منهم. فقال بل هم اضل - 00:00:01

اولئك كالانعام حتى تكرمهم بان يسموا انعام لا ده تكريم. فقال بل هم اضل ورأينا ان امرأة قالت لا يمكن يسلم عمر ابن الخطاب ده انا اصدق ان يسلم حمار الخطاب ولا اصدق ان يسلم عمر بن الخطاب - 00:00:34

ورأينا ان الجاهلية كانت ظلاما في القلوب وفي العقول وفي التصورات رأينا انهم يدفنون البنات حية رأينا انهم كانوا حتى في قذارة اموالهم حتى في انحراف اخلاقهم رأينا سوءا فجأة - 00:00:55

فجأة طبعا فجأة ده عندنا احنا دلوقتي انما احنا لما هنبين مش هيطلع فجأة انما فجأة فعلا في خلال عشر سنين مثلا خمس سنين سبع سنين فوجئت بان هؤلاء الناس نفسهم - 00:01:17

تعبانين قوي للاسلام استكتر عليهم كلمة بهايم اعتبر كلمة انعام وبهائم ومواشي تشريف لهم اذا بنا فجأة نفاجأ بان حديث النبي عليه الصلاة والسلام يقول خير القرون قرني خير القرون - 00:01:35

من ساعة ما ربنا خلق البشر من ساعة سيدنا ادم لغاية النهاردة خير القرون هذا القرن ازاي ايه ده حصل ايه خير القرون هذا القرن هم اللي فاتوا ماتوا وجه مكانهم ده هم هم - 00:02:00

هم مهماهم نفس البشر اللي كانوا هنا كلمة انعام كتيرة عليهم هم اللي اصبحوا خير القرون قرني وفوجئنا بقول الله عز وجل وهو يشير الى هؤلاء الناس يقول لهم كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:02:23

خير امة فين الناس اللي كانوا من شوية هم هم ما عندهمش فلوس حلال تبني اوضة اللي هي الكعبة. كل فلوسهم حرام قطع طريق مهر بغايا ودعارة وربا وزنا وتجارة في الحرام وسرقة. فين الناس دول اللي اصبحوا اطهار ابرار بهذه - 00:02:50

ايه اللي حصل كيف تحولت البشرية فجأة في هذا الزمن البسيط بل وجدنا ان الله سبحانه وتعالى ينظر الى بعضهم ويقول كلاما ضخما جدا يعني مثلا اهل بدر يوصل الحال - 00:03:15

ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم ليه ليه اهل بدر دول ايه عملوا ايه؟ ما لهم شكلهم ايه؟ ووصلوا للدرجة دي - 00:03:42

حبايبي اعملوا اللي انتم عايزينه انتو مغفور لكم وبعض الناس يقولوا افعلوا ما شئتم مش معقول يفرض شرب الخمر. افرض ومين قال لكم ده ثقة في ثقة من الله سبحانه وتعالى في هؤلاء - 00:04:01

اعملوا ما شئتم هؤلاء لن يشاؤوا ما يغضب الله ثقة ان دول مشيئتهم لن تكون ابدا فيما يغضب الله عز وجل. يعني مش هيحبوا يشربوا خمر. مش هيحبوا يقعوا في الزنا - 00:04:17

لن يحبوا ان يقعوا في الفاحشة. لان ما بيقولهمش اعملوا اي شيء فاني قد غفرت لكم. فبيقول لهم اعملوا ما شئتم فهناك ثقة في مشيئتهم فاني قد غفرت لهم غفرت لكم - 00:04:33

وصل الامر الى ان الناس الجاهليين دول اللي احنا كنا بنتكلم عنهم من شوية ان هم قافلين دماغهم وبيقولوا لو لو شفناك نازل من

السما قدامنا ولن نؤمن لرقيك لو شفنا كل اية لن نؤمن معك - 00:04:51
فوجئنا بهؤلاء الناس يا اخوة الله تعالى يقول عنهم رضي الله عنهم ورضوا عنه الناس دول بالذات الفئة دي شخصيا رضي الله عنهم ورضوا عنه صك الرضا من الله عز وجل محسوم ومسلم ومقطوع به ليه؟ حصل ايه - 00:05:10
ايه اللي حصل؟ الناس التي كانت لا تفيق من الخمر التي كانت لا تكتسب الا من حرام التي كانت تظلم تقطع الطريق تدفن الحية المرأة حية تعبد الحجر تسجد للصنم - 00:05:35
تتطير فجأة رضي الله عنهم ورضوا عنه ليه؟ حصل ايه؟ ما الذي كيف اخذ الاسلام بايديهم؟ يقول الله تعالى يقول النبي عليه الصلاة والسلام وهو ينظر الى بعضهم يقول اللهم - 00:05:48
ان تهلك هذه العصابة المجموعة دي فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابدا يعني ايه يعني تحولت هذه المجموعة تلتمية واحد تلتمية واحد وشوية ان دول امناء هم دول امناء - 00:06:12
على مستقبل دين ربنا لغاية يوم القيامة شوية دول تلتميت واحد ما تاخدهمش قاعة صغيرة مسرح صغير مدرج جامعة مسجد دول اصبحوا وصلوا لدرجة انهم الامناء على مستقبل عقيدة الاسلام الى يوم القيامة - 00:06:38
شكلهم ايه امناء دول؟ امناء الدين امناء العقيدة انته لك هذه العصابة فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابدا ليه؟ حصل ايه طب كيف اصبحوا كذلك؟ الا نشعر بالتشوق كيف اصبحوا كذلك - 00:07:02
نص اخر يصل لدرجة انا قلت لك رضي الله عنهم ورضوا عنه تجد بعد ذلك يحبهم ويحبونه علاقة عاطفة وحب بين الله وبينه لدرجة ان يقول فان احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به - 00:07:23
ويده التي يبطش بها وقدمه التي يمشي بها. ولئن استعاذني لاعيذنه. ولئن سألني لاعطينه هم دول هم هم هم هم هم؟ ايوا هم هم يا اخوة. هم هم هم يا جماعة. على فكرة - 00:07:54
هم هم دي قضية مختلفة عن سيرة سيدنا موسى عليه السلام سيدنا موسى عليه السلام ارسل فانقذ الله به بني اسرائيل طلعهم من طغيان فرعون وخرج وخرجوا مع موسى فرعون حاول ان يدركهم - 00:08:15
فالله تعالى انجاهم واغرق فرعون في البحر بعد ما اصبح ارضه ورجع بحر تاني واغرق. ونجا بنو اسرائيل يحاول بقى سيدنا موسى عليه السلام يحاول معهم يجيبهم يمين شمال يزبطهم - 00:08:38
اول ما خرجوا من معه بعد ما شافوا الارض بتبقى بحر ويرجع البحر يبقى ارض او العكس البحر يبقى ارض ثم يعود بحرا ويغرق فرعون شافوا الايات البينات لقوا ناس بيعبدوا عجل قال له اجعل لنا الها كما لهم الهة. يا ولاد الزين - 00:08:58
بعد كل اللي شفتوه هو ربكم الله الذي فعل علشان شايفين عجل يقول له خلي لنا اله زي ما لهم الهة وبعدين مش بس عجل ده لما لقوا تمثال لعجل - 00:09:21
تمثال يعني عجل لحم ودم موجود لكن كمان تمثال لعجل عجلا جسدا يعني تمثال له خوار معمول له كده فتحات بحيث ان الهواء يأتي فيه فيعمل صفير قالوا هذا الهكم واله موسى فنسي - 00:09:39
تجيبهم يمين شمال يا موسى انت الحمد لله احنا ضايعين في الصحراء ورب العالمين نزل لنا اكل ناكله علشان ما نبقاش مزلولين ونعرف نكمل مسيرتنا وقضيتنا بس الحقيقة الاكل ده ده صنف واحد. احنا عايزين تصنيف يا موسى - 00:10:00
لدرجة طلبوا منه ان شاء الله نرجع مصر تاني لفرعون بس ما نصبرش مش لن نصبر على طعام واحد يا خبر ابيض طب ودي امة ايه؟ اللي الجاهلية معششة فيها - 00:10:21
فكان من قدر الله لهذه الامة. لان الامة دي بتاعتنا احنا امة الرسول عليه الصلاة والسلام قدرها مختلف كان من قدر الله ان ربنا ضرب عليهم التوهان التيه يتوهوا اربعين سنة في الصحراء - 00:10:35
يقولوا الطريق من هنا يمشوا يلاقوه لأ طب نرجع هنا فضلوا اربعين سنة تايهين اربعين سنة دول اللي كان عنده منهم مسلا الشاب اللي كان سنه لسة تلاتين اربعين سنة وصل سنه سبعين تمانين سنة - 00:10:56

في ناس ماتت وفي ناس ما لحقتش وفي ناس اتولدت بقى اجيال جديدة دي اللي رباها موسى وهارون ربيت بدل التربية الفرعونية على الايام فرعون والذل والاستبداد والبطش والطغيان. رباها موسى وهارون على منهاج - 00:11:14
جوة فخرج جيل اخر غير الجيل اللي فات. مجموعة تانية غير المجموعة السابقة ناس ماتت وناس شاخت واسنت وخرجت مجموعة رباتها النبوة ورباها الوحي ومات موسى في التيه ومات هارون في التيه خلصوا مهمتهم بانشاء امتهم في مرحلة الاربعين سنة - 00:11:33
انما الرسول عليه الصلاة والسلام اللي اسلموا واصبحوا هم المسلمين هم هم اللي كانوا الجاهليين هم هم مش جيل اخر وفي خلال فترة بسيطة يسلم الانسان وسبع تمن سنين حتى نزلت الايات الضخمة التي تدل على ان الدين اكتمل - 00:12:01
يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. كلام كبير جدا اكملت الدين واتممت النعمة ورضيت لكم الاسلام دينا اليوم يأس الذين كفروا من دينكم. يا خبرا! ده كلام ضخم جدا - 00:12:21
اليوم يأس الذين كفروا من دينكم يأسوا يأسا كاملا من ان ينالوا من هذا الدين لقد يأس الشيطان ان يعبده المصلون في جزيرة العرب لا يجتمع في جزيرة العرب دينان - 00:12:55
ايه ده كل هذا الكلام ده ده راجل سبعتاشر تمنتاشر سنة دول لا يكفون الاب حاليا انه يربي ابنه. يربي تلات اربع عيال عنده في البيت. يطلعهم كويسين. يفضلوا يقول لك ده الواد - 00:13:15
سنه عشرين سنة وبرضه مش لسة لأ محتاجني انما يوصل الموضوع ان الاسلام يشير الى هذه الامة ويقول كنتم خير امة اخرجت للناس الحقيقة انا وانتم متشوقين نعرف ازاي حصلت دي. جت منين - 00:13:32
ازاي حصل التغيير والتحول ده؟ ازاي؟ يعني ما هو لازم تفهمني لان احنا النهاردة نريد ان نأخذ بايدي بيد انفسنا الى الله عايزين نذهب الى رب العالمين نريد ان نصلح احوالنا. فلازم اعرف كيف اخرجهم لاعرف كيف اخرج انا كمان - 00:13:48
من الظلمات النور ومن الجاهلية الى الاسلام طيب المفاجأة التانية انه في شيء متغير في قلب الناس دول لدرجة انه رب العالمين مش انا اللي يعني خلي بالك مش الرسول عليه الصلاة والسلام هو اللي بيمدحهم - 00:14:10
يقول والله دول ناس كويسين ومش انا بقول والله دول صحابة ممتازين. لأ ده الله الذي يعلم سرهم ونجواهم لما تشوف القرآن بيتكلم عنهم ازاي بيتكلم عنهم ازاي تحس انه بيتكلم عن ناس - 00:14:38
يعني ملايكة هم مش ملائكة لكنهم لاستقامتهم وصلوا الى ما هو اعلى من الملائكة ابو بكر الصديق ده افضل من جبريل ايه ده! افضل من الملائكة ليه فيقول ولذلك انا همشي انا عندي عشرين اية في كتاب الله - 00:14:59
عايز ازكر لكم ازكرها لكم او بقدر ما يسع الوقت لي اية يقول الله تبارك وتعالى فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ في اللحزة اللي نظر اليهم وهم قاعدين معك يا محمد يا رسول الله تحت شجرة كده قاعدين معك تحت الشجرة وقاعدين مع بعض. في اللحظة دي - 00:15:21
نزل عليهم رضوان الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ليه؟ قال حاجة غريبة جدا. قال فعلم ما في قلوبهم ياه فعلم ما في قلوبهم ايه اللي في قلوبهم؟ في ايه - 00:15:45
في شيء كبير فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. لكن فيه شيء في قلوبهم القلوب اللي كنت بقول لكم انها قاسية وغليظة وتأبى الحق وتقع في الظلم وتكسب من حرام وتقتل وتقتل الموؤدة - 00:16:08
تصل الى ان رب العالمين الذي يعلم القلوب يقول فعلم ما في قلوبهم وبسبب الكنز ده الموجود في القلوب اعطاهم كذا وكذا. ايه اللي في قلوبهم اسمع في اخر الاية اللي ذكرتها دي في سورة الفتح - 00:16:26
اسمع في اخر سورة المجادلة ينظر الله تبارك وتعالى اليهم ويقول اولئك اولئك الناس دول المجموعة المحددة. خلي بالكم يا اخوة انا مش باتكلم عن الصحابة بصفة عامة ولا آآ ما - 00:16:44
ده عام ولا ثناء عام؟ ده انا بكلمك عن اشخاص محددين ينظروا رب العالمين اليهم ويصف احوالهم بانهم على نورانية كاملة فيقول

اولئك دول كتب في قلوبهم الايمان كتب في قلوبهم الايمان انا عندي في البيت كتاب اسمه كتاب الايمان - 00:17:03
شاريه كتاب كده بيتباع مكتوب فيه الايمان ومعناه وشروطه ومواصفاته مكتوب على ورق ومطبوع في مطبعة الايمان مكتوب في المصحف. مكتوب في السنة. انما يبقى مكتوب على قلوب ومش قلوب عامة قلوب محددة - 00:17:33
دول بالزات اولئك كتب في قلوبهم الايمان ويبقى القلب مليان ايمان ويتكلم الاسلام عنهم عن المجموعة دي بالذات فيقول عنهم كلاما ضخما عن قلوبهم وعن رغبتهم الى الله عز وجل يقول - 00:17:55
الناس دول بالليل يبيتون لربهم سجدا وقياما. يقول تعالى ان ربك في اخر سورة المزمل. ان ربك يعلم هو يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام يقول له ان ربك يعلم انك - 00:18:24
تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك الناس اللي معك كمان بيعملوا كده وقلوبهم وهم وغقوف سجدا وقياما ركعا كده شف قلوبهم القلب من جوة شكله ايه - 00:18:44
شوف القلب من جوة شكله ايه يقول تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يعني ايه تتجافى؟ لما يبقى فيه بيني وبين واحد خصام انا مخاصمه وهو مخاصمني يبقى دي اسمها جفوة فكأنه مخاصم السرير مخاصم الفراش مش قادر بيتقلب على شوك مش قادر ينام. وهو يشعر ان رب العالمين ينتظر منه او او هو الان - 00:19:06
انا سيكون ازا وقف سيكون امام رب العالمين فيشعر بخصام تجاه الفراش وجفوة لانه يريد ان يقوم بين يدي الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم شف بقى قلوبهم خوفا وطمعا - 00:19:30
خوفا وطمعا. علاقة موصولة بالله قلبيا. ولذلك يا اخوة نضفوا قلوبكم من من رغبات الدنيا. فرغ القلب فرغه بالرغم من التعلق بالدنيويات. فلان عنده عربية شكلها كذا انا اسفت جدا الاسبوع اللي فات ده - 00:19:48
يقول لك ان في سيارة في بعض بلاد المسلمين لانها تحمل رقم ملاكي واحد. يعني نمرة العربية واحد متباع العربية بمبلغ مهولي ينقز امة الاسلام في بلد كاملة انا لا اريد ان اذكر هالبلد ولا اذكر انما شيء مش ممكن - 00:20:09
عربية علشان واخدة مسلا ملاكي القاهرة هي مش القاهرة طبعا لكن يعني ملاكي واحد ملاكي القاهرة تتباع بهذا المبلغ المهول الرغم من القلوب الرغبات في الدنيا انك ان يبقى قلبك بياكلك. شايف فلانة والضابط بيتها. شايف فلان اشترى عربية. شايف الجوال او الموبايل او - 00:20:34
بتاع فلان ده احسن بكتير. شفت الساعة اللي هو لابسها شايف الملابس الفلانية هذا الاكلان هذا الاكلان شايف فلان راح اشتغل وباني بيت شكله ايه شايف البيت بتاعه بالصورة الفلانية ازاي - 00:20:58
شايف كزا ؟ الاكلان ده هو الذي يجعل القلب آآ زي ماية النار تأكل القلوب لذلك طهروا القلوب من الدنيا حتى يثني الله تبارك وتعالى عليها بهذه الصورة. الله تعالى يقول - 00:21:14
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها كلمة كبيرة جدا ان رب العالمين يقول عن اشخاص باعيانهم ان دول كانوا احق بها واهلها هم دول اهل التقوى - 00:21:30
اهل التقوى ويشيروا اليهم وخلي بالك انا عملت ايه في في اللقاء ده انا لان في اللقائين اللي فاتوا كنت بكلمك عن الجاهلية العمياء حبيت انقلك الى النتيجة التي تحصلت اللي هي النورانية الكاملة علشان زي ما بيطلعوا في التليفزيون كده ولا يعني يقول لك المريض قبل - 00:21:55
عملية وبعد العملية الغسيل قبل ما يتغسل وبعد ما يتغسل يجيبوها جنب بعض كده عشان تشتري المسحوق ده تنظر في اللي بيروحوا يعملوا في مراكز التخسيس شف كان قبل قبل برنامج التخسيس قد ايه وبعد برنامج التخسيس - 00:22:16
قد ايه طيب ما هو احنا بنشوف الاسلام ما الذي صنعه في اشخاص بهذه الصورة كانوا بهذه الصورة الفظيعة وفجأة يقول الله تعالى فهم دول اهل التقوى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها - 00:22:36
حاجة اكتر من كده يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب سبعين الف بني ادم ولما تيجي عند التحقيق في الاحاديث ما

تلاقيهمش سبعين الف تلاقي سبعين الف مع كل منهم مع كل الف منهم سبعون الفا - 00:22:57
ملايين بغير حساب ما حدش يوقفهم والذي يجري الحساب هو الله عز وجل وقد ورد في بعض الاحاديث القدسية انه من فعل كذا وكذا استحييت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا - 00:23:23
ملايين يدخلوا الجنة من غير ما يتحاسبوا ولا يتوقفوا ولا يوقفوا ولا يتسألوا يدخلون الجنة بغير حساب. ليه عملوا ايه؟ وهم نفس الجاهليين اللي كانوا من خمس ست سنين جاهليين - 00:23:46
اصبح الامر يصل الى حياء رب الحياء رب العالمين منهم ان يحاسبهم حياء رب العالمين ان يوقفهم حياء رب العالمين منهم ان يسألهم يدخلون الجنة بغير حساب حصل ازاي؟ انا عايز ابقى كده - 00:23:59
انا عايز ابقى كده لازم تقول لي حصل الكلام ده ازاي؟ ودي لقاءاتنا ازاي ده حصل لان انا لازم انقذ نفسي ده انا مليان من جوة حاجات بحاول اصلحها مش عارف اصلحها - 00:24:21
ايه ده يا جماعة ايه ده! ايه التحول ده ازاي تحقق هذا لقاءاتنا القادمة ايها الاخوة ستكون حولك كيف تحقق هذا القدر؟ انا الحقيقة يعني الوقت طبعا آآ خلص بس انا كنت اتمنى اني اذكر لكم - 00:24:34
بعض الايات التي اه ذكرت عن الصحابة وتحقق الاسلام فيهم وانا كنت كاتب عشرين اية كنت متصور ان انا يكون عندي الوقت اني اذكرها جميعا. لكن يعني حسبكم يعني يكفيكم جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:24:55
ينظر الى بعضهم ويقول ما طلعت الشمس ولا غربت ما حصلش على خير من فلان الا ان يكون نبيا ناس خير القرون وكما بدأت خير القرون قرني. اصبح خير قرني - 00:25:15
كيف حدث هزا؟ هزا ما سنتناوله ان شاء الله تفصيلا هزه السلسلة وهزه اللقاءات شغلتنا فيها سنتوفر نزاكر ندرس كيف تحول اهل الجاهلية الى اسلام كيف تحولت الظلمات او اخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:25:33
كيف استكملوا صفاتهم كيف حدث هزا لنقدم لكل مسلم صادق يريد هذا لنقدم له الطريق ليحقق هذا ان شاء الله! وتفصيلا ولو الامور مش واضحة قولوا لي مش واضحة لاني احب ان تكون واضحة وورقة وقلم بقى ونكتب ونزاكر - 00:25:53
نشوف كيف نخرج انفسنا من الظلمات الى النور؟ اسأل الله ان اكون واضح حاضر اخي الكريم جزاك الله خيرا فاسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الامور واضحة يا رب العالمين وان يبارك لكم يا اخواني - 00:26:13
بافهامكم وفي معتقداتكم. وان يجعلها مطابقة لمراد رب العالمين. وان يجعلكم متوجهين الى الله سبحانه وتعالى رحمة ربنا ورضوانه. ايها الاخوة نحن لا نلقي مواعظ او دروس وانما نريد ان نأخذ بيد انفسنا من الظلمات الى النور. ونعود - 00:26:32
اعوذ بالله ان نأخذ نحن بيد انفسنا وانما نسأل الله ان يأخذ بايدينا اليه اخذ الكرام عليه وان يعرفنا كيف اول من جاهلية اذا عشنا في الحياة احتلتنا الى نورانية من عند الله رب العالمين. وهذا ما يكون في اللقاءات - 00:26:52
قادمة ان شاء الله عز وجل - 00:27:12